الفصل الرابع

تطور تعليم التلاميذ المتعثرين دراسياً وبطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية فى الولايات المتحدة الأمريكية

obeikandl.com

مقدمة:

بعد عرض تجربة المملكة المتحدة في مجال تعليم التلاميذ المتعثرين دراسياً وبطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، وعلى ضوء المنهج المقارن للدراسة ينتقل هذا الفصل إلى التعريف بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك قبل التعرض إلى النظام التعليمي الخاص بالتلاميذ المتعثرين وبطيئي التعلم فيها. ويتم تناول المحاور التالية:

أولاً: تعريف موجز بالولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: النظام التعليمي بالولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً: الجهات والهيئات المسئولة عن تنظيم وإدارة التعليم بالولايات المتحدة ا لأمريكية.

رابعاً: تطور تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتشريعات الخاصة بهذه الفئة.

obeikandl.com

أولا: تعريف مختصر بالولايات المتحدة الأمريكية.

تقع الولايات المتحدة الأمريكية في الجزء الأوسط من قارة أمريكا الشمالية، وتمتد من كندا شمالا وحتى المكسيك جنوباً، ومن المحيط الأطلسي شرقاً حتى المحيط الهادي غرباً، ويصل عدد ولاياتها إلى إحدى وخمسين ولاية، وتبلغ مساحة الولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد على ثلاثة ملايين من الأميال المربعة، ونظرا لاتساع الرقعة المترامية الأطراف فهناك عدة أقاليم مناخية تمتد عبر الولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون سكانها من خليط من الأجناس المهاجرة التي جاءت بصفة عامة من أوروبا وبصفة خاصة من بريطانيا.[١]

وقد انطلقت الحضارة الأمريكية من انجلترا كحركة دينية وسياسية ثورية تكونت من هؤلاء المهاجرين الأوائل الذين قدم أكثرهم من الدولة الأوربية ناقلين معهم جزءاً من حضارتهم. وقد أسس هؤلاء المهاجرون مدارسهم طبقاً لتقاليدهم في الجهات التي استقروا فيها لتعليم أبنائهم تحقيقاً لأهداف دينية وأخرى دنيوية، واطلعوا بالإشراف عليها وإدارتها، وكان ذلك هو النواة لتلك اللامركزية التي يتسم بها التعليم الأمريكي اليوم، والمرتبط أيضا بطبيعة النظام السياسي والاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يؤمن بالديمقراطية والحرية الفردية في أوسع صورها.[٢]

وبذلك نرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تختلف عن غيرها من بلاد العالم في أنها بلاد بلا تاريخ، وذلك لأنها خليط من أولئك الذين نزحوا من أنحاء عديدة من العالم، كما أنها حديثة التكوين ليس لها التاريخ الحضاري الذي يمتد إلى أعماق التاريخ، وقد ساعدت الثورات الدينية والفكرية في أوروبا على العديد من الهجرات إلى أمريكا، وتكوين المستعمرات فيها، هذه المستعمرات التي كانت خليطاً من المجتمعات المتنافرة، التي تختلف كل منها عن الأخرى في مميزاتها حسب البلد الذي قدم منه المهاجرون، وبقيت هذه المستعمرات تابعة للتاج البريطاني حتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر حيث حصلت على استقلالها. وبذلك نستنتج أن الدستور الأمريكي ما هو إلا توفيق بين الفلسفة الأوروبية الغربية والخبرة العملية للمستعمرين الأمريكيين في عصر التنوير.[٣]

---

[١] ايرل٠ ن ٠ منتلمان : مرجع جغرافية أمريكا، ١٩٩٤، ص٥.

[٢] روبرت ريتشي: التخطيط للتدريس، ترجمة محمد أمين المفتى وآخرون، دار المريخ للنشر، ١٩٨٢، ص٣٠.

[٣] وهيب سمعان: الثقافة والتربية في العصور الوسطى، دراسة تاريخية مقارنة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢، ص٢٨.

ثانياً: النظام التعليمي بالولايات المتحدة الأمريكية.

تنطلق فلسفة التربية في الولايات المتحدة من الفلسفة الرأسمالية والبراجماتية، وفي ضوئها يتم فهم طبيعة الشعب الأمريكي والتربية الأمريكية التي تقوم على الحرية الاقتصادية والسياسية. "وتتأثر هذه الفلسفة بالخلفية الاجتماعية والثقافية لهذا المجتمع، مما يؤثر بدوره في النظام التعليمي الذي يتصف بالمرونة الزائدة في الإشراف على التعليم ومتابعته، وإعطاء الحرية للمعلمين والمتعلمين، والمدارس الخاصة والطائفية، والتنوع حسب ظروف البيئة".(١)

وينظر إلى التعليم في المجتمع الأمريكي على أنه من مقومات الديمقراطية التي ينمو فيها النظام التعليمي، ويعتبر الهدف الأساسي من التعليم في أمريكا تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للجميع إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم، دون النظر لحالتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو العقائدية. ولتحقيق هذه الفلسفة تنظم شئون التعليم بالطريقة التي تحقق تكافؤ الفرص بدون تدخل الحكومة الفيدرالية أو حكومات الولايات بفرض المناهج وتخطيطها وتنظيمها، الذي هو من اختصاص السلطات المحلية، حيث يكيفه وفق حاجاتها وحاجات مجتمعاتها وطلابها.(٢)

ونظراً لأن المجتمع الأمريكي ينظر إلى التعليم نظرة تقدير وإجلال باعتباره السبيل الذي يمكن أن يقود الولايات إلى التطور والازدهار، فقد استطاع الأمريكيون أن يسبقوا الأوربيين في توفير مرحلة تعليم إلزامي تمتد من سن ست سنوات إلى ثماني عشرة سنة (٣) حيث يبدأ سن التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية "من سن السادسة أو السابعة أو الثامنة، ويستمر حتى الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة أو السادسة عشرة. وتعتبر هذه الفترة إجبارية في الكثير من الولايات مع وجود بعض الاختلافات بين تلك الولايات" (٤) ويمر الطلاب في دراستهم بالمراحل الآتية:

---

(١) محمد منير مرسى، المرجع في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١، ص١٧٥.

(٢) وهيب سمعان ورشدى لبيب: دراسات في المناهج، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢، ص ٧٥.

(٣) أحمد حسن عبيد: فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية ، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦، ص٩١.

(4) The New Encyclopedia Britannica. Vol. 18. Op. Cit., P. 63.

المرحلة الابتدائية:

وتمتد مدة الدراسة بها إلى ست سنوات، ويختلف برنامج التدريس في المرحلة الابتدائية باختلاف النظام والأهداف التعليمية لكل مدرسة.

المرحلة الثانوية:

ومنها ست سنوات أيضاً وتنقسم إلى مرحلتين، التعليم الثانوي الأدنى والتعليم الثانوي العالي. وفي مرحلة التعليم الثانوي العالي يتنوع التعليم إلى:

- تعليم ثانوي أكاديمي: حيث يؤهل الطالب لمتابعة دراسته العليا في الكليات والجامعات.
- تعليم ثانوي فني: حيث يوفر التدريب المهني للطالب في أربع مجالات هي: التعليم الزراعي، وإدارة الأعمال، والاقتصاد المنزلي، والتعليم الصناعي والتجاري.
- تعليم ثانوي عام: حيث يجمع بين النوعين السابقين الأكاديمي والمهني. وتعتبر المدرسة الشاملة التي تقدم فرصاً تعليمية لكل الشباب في المجتمع المحلي بغض النظر عن خلفيتهم ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي من مظاهر النظام التعليمي الأمريكي، ويوجد في الولايات المتحدة الأمريكية ٩٠% من المدارس الثانوية التي تطبق نظام المدرسة الشاملة.[١]

ثالثاً: الجهات والهيئات المسئولة عن تنظيم وإدارة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية.

يختلف تنظيم التعليم وإدارته في الولايات المتحدة الأمريكية من ولاية لأخرى تبعاً للاختلافات والفروق في الإمكانات المادية وفي قدرات السلطات التعليمية وحجم واحتياجات كل ولاية. وبهذا يأخذ تنظيم التعليم وإدارته في الولايات المتحدة نمطاً من الإدارة اللامركزية حيث يعتبر تنظيم التعليم وإدارته من اختصاص الولايات وسلطاتها المحلية. وتشترك ثلاث جهات في تنظيم التعليم وإدارته وتتمثل تلك الجهات الثلاث في:

- الحكومة الفيدرالية
- حكومة الولاية
- الحكومة المحلية

وفيما يلي يتم تناول كل منها بالتفصيل:

---

[١] روبرت ريتشي، مرجع سابق، ص٢٤٣.

(١) الحكومة الفيدرالية:

تعتبر الحكومة الفيدرالية بحكم الدستور غير مسئوله مباشرة عن التعليم الذي يعتبر من مسئولية الولاية، ولكن الحكومة الفيدرالية مطالبة بموجب الدستور بضمان المصلحة القومية والرفاهية العامة. لذلك تقوم وكالات التربية الفيدرالية بعملية تنسيق التعليم، والعمل على ضمان حقوق الأقليات العرقية والمعاقين. وتشارك هذه الجهة بنصيب كبير من إجمالي الأنفاق القومي في التمويل والأنفاق على التعليم. ويعمل في المكتب الفيدرالي متخصصون لتقديم الخدمات الاستشارية والقيادية، هذا بالإضافة إلى إجراء البحوث. وتعتبر وزارة التربية المتمثلة في المكتب الفيدرالي مسئوله عن صياغة السياسة التعليمية وتنظيم الأنشطة التربوية على المستوى القومي. [١] ومن بين المهام التي تضطلع بها الحكومة الفيدرالية فيما يتعلق بالتعليم ما يلي:

١- جمع البيانات والإحصاءات التي تتعلق بالنواحي التعليمية المختلفة.

٢- نشر المعلومات عن المدارس.

٣- الإسهام في بعض البرامج التعليمية كالتعليم المهني وتعليم المعاقين وتعليم الموهوبين.

٤- إجراء أبحاث تطوير التعليم والمناهج.

٥- المساهمة في الإنفاق على التعليم وتمويله.

٦- تنظيم المؤتمرات وإعداد المدارس والفصول الدراسية.

٧- الإشراف على تعليم الأقليات.

وعلى الرغم من أهمية هذه المهام التي تمارسها السلطات الفيدرالية، إلا أن تنظيم وإدارة التعليم في كل ولاية يكون من اختصاص حكومتها التي تقوم بوضع التعليم وسياساته ،ومن ثم تعطى الحرية للسلطات المحلية في إدارة التعليم.

(٢) حكومة الولاية:

نظرا لكون كل ولاية مسئولة عن نظامها التعليمي ،فان سياساتها وممارستها تختلف عن بعضها البعض، وبصفة عامة "تتحمل حكومة الولاية ومجلس إدارة التعليم فيها ومراقب التعليم المسئولية الرئيسية عن التعليم فى الولاية. ويقوم المجلس التشريعي فى الولاية بسن القوانين المتعلقة بالتعليم للمدارس العامة وغير العامة فى الولاية ". [٢]

---

[١] المرجع السابق، ص ٢٣٥.

[٢] نوال عبد الله الشيخ يعقوب: تطوير نظام الإشراف التربوى فى دولة قطر فى ضوء النظم السائدة فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص١٥١.

وتقوم الإدارة التعليمية فى الولاية بتحديد معايير معتمدة للقيادة والمعلمين والمنـــهج والموظفين والإدارة المالية والخدمات وقبول الطلاب فى الجامعات، كمـــا تقـــوم بمراجعـــة واعتماد البرامج وسيرها من خلال الزيارات التفقدية ، ومتابعة معـــدلات التحصيـــل فـــى اختبارات تعتمد على مستوى الولاية. كما تضطلع الولايـــة بمـــهام أخـــرى مثـــل تحديـــد الأولويات تبعا للحاجات السكانية والمستوى الاقتصادي والعلاقات مع الولايات الأخرى.

(٣) السلطة التعليمية المحلية:

يتم تقسيم كل ولاية إلى مناطق محلية ، ويبلغ عدد المناطق التعليميـــة (١٤٧٧٢) منطقة تعليمية. وتخول الكثير من السلطة التي تتمتع بها الولاية للسلطة التعليمية المحليـــة ، والمسماة مناطق مدرسية، وتسمى (المناطق التعليمية) فى بعض الولايـــات مثـــل ولايـــة فلوريدا. وفى بعض الولايات الكبيرة يعمل نظام المقاطعات كمســـتوى وســـيط بيـــن إدارة الولاية والمنطقة التعليمية المحلية، وتقوم المناطق التعليمية المحلية بتخطيـــط وإدارة نظـــام المدارس من المرحلة التمهيدية مروراً بالمرحلة الثانوية وتعليم الكبـــار، كمـــا أنـــها تقـــوم بتصميم البرامج وتنفيذها وتعيين الموظفين وإجراء التقويم.[١] أيضا تقوم بالتعـــاقد لتشـــييد المباني المدرسية، ووضع سياسة للتعليم تتفق واحتياجات المجتمع المحلى، واعداد ميزانيـــة التعليم فى المدينة وفرض ضريبة لشئون التعليم حسب فقر وغنى المنطقة المسئولة عنـــها السلطة التعليمية.[٢]

ويعتبر المجلس المحلى هو مصدر الإشراف على السياسة والتشغيل فـــي المنطقـــة التعليمية. وتشمل سياسات المجلس القيام بعمليات التخطيط والتوظيـــف والأمـــور الماليـــة وشئون الطلاب، ووضع المنهج، والامتحانات، والعلاقات مع الأهالي ومع الحكومة.[٣]

"ويحصل ما يقرب من (٤٠) مليون طفل في سن المدرسة على التعليم فـــي أنحـــاء الولايات المتحدة، منهم حوالي (٤,٦) مليون طفل حاليا فـــي مـــدارس التربيـــة الخاصـــة .....ووفقا لإحصاءات وزارة التعليم بالولايات المتحدة فهناك حوالي ٧٠% من جميـــع الطلاب المعاقين في فصول نظامية وحجرة المصادر، و٢٥% في فصـــول منفصلـــة فـــي مباني التعليم النظامي، و٥% تقدم لهم خدمات في مدارس منفصلة وتسهيلات داخلية أو فـــي المنازل والمستشفيات".[٤]

---

[1] Carpenter, John. A., Op. Cit., P. 7.

[٢] وهيب سمعان، مرجع سابق، ص٢٠٤.

[٣] نوال عبد الله الشيخ، مرجع سابق، ص١٥٤.

[٤] سميرة أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٣٨.

وبمقارنة الوضع الحالي بالأعوام السابقة نجد أن (٤٠,١٩٢,٠٠٠) من تلاميذ الصف (K-12) خلال العام الدراسي ١٩٨٨/٨٩م يتلقون تعليمهم في مدارس خاصة وعامة، وحوالي (٤,٥) مليون منهم تقريباً مصنفون على أنهم ذوو احتياجات تعليمية خاصة أو يعانون من صعوبات تعلم، وكانت تقدم لهم الخدمة في ظل القانون الفيدرالي وبرامج قانون تعليم المعاقين (EHA) المعدل عام ١٩٨٨م. وقد تزايد عدد هؤلاء التلاميذ إلى ما يقرب من ٢٠% حيث زاد العدد من (٣,٧) مليون تلميذ في عام ١٩٧٧م إلى (٤,٤) مليون تلميذ في ١٩٩٠م.[١] وحالياً في جميع أنحاء الولايات تخدم المدارس العامة حوالي ٦% من التلاميذ الذين يعانون من التأخر العقلي في فصول نظامية، بالإضافة إلى نسبة ٢٢% من التلاميذ الذين يتلقون خدمات تعليمية في غرف المصادر (حيث يقضي التلميذ جزء من يومه الدراسي في فصل نظامي وجزءاً آخر في فصل خاص)، وتبقى نسبة ٢٧% من التلاميذ الذين يعانون من إعاقة عقلية حيث يتلقون الخدمة التعليمية في بيئات أكثر تقييداً، وتقدم الخدمة لمعظم هؤلاء التلاميذ في فصول منفصلة، ولا يزال ١٠% منهم يتلقى الخدمات في مدارس خاصة (المصدر التقرير السنوي الثالث عشر المقدم للكونجرس حول تطبيق قانون تعليم المعاقين لعام ١٩٩١م).[٢] وخلال العام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢م كان هناك (٢.١١٧,٠٨٧) طفل في المدارس العامة في الولايات المتحدة مصنفون كتلاميذ يعانون من مشكلات تعلم، ويمثل هذا العدد أكثر من ٥٠% من العدد الإجمالي للتلاميذ في كل فئات الإعاقة.[٣]

ومن خلال هذه الإحصائيات يمكن استبيان بعض الحقائق حيث يتلقى عدد كبير من التلاميذ ذوي الإعاقات تعليمهم في فصول نظامية ويتعلمون جنباً إلى جنب مع التلاميذ الأسوياء.[٤]

اختلافات المصطلحات والمسميات بين الولايات:

استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في تبني نظام قائم على التصنيف لفئات، وذلك لأغراض إدارية لتحديد هؤلاء التلاميذ المؤهلين للخدمات الخاصة. وقد اشتملت تلك الفئات مايلي:

---

(1) Read Arthea J.S. & Bergemann, Verna E.: In the Classroom .. An Introduction to Education, U.S.A., The Dushkin Pub. Group Inc., 1992, P. 308.

(2) National Information Center On Deafness: The Education of Students With Mental Retardation: Preparation for life in the Community, U.S.A., Gallaudet University, 1997, P.2.

(3) Journal of Learning Disabilities, Vol. 26, No. 9, Nov., 1993, P. 594 .

(4) Choate, Joyce S.: Successful Mainstreaming, Massachusette, Allyn & Bacon, Needhan Heights, 1993, P. 3

تلاميذ ذوي صعوبات تعلم Learning Disabilities ، تأخر عقلي Mental Retardation (إعاقة عقلية Intellectual Disability)، اضطراب انفعالي حاد Serious Emotional Disturbance ، اضطراب لغوي ونطق Speach and Language Disorder ، إعاقة بصرية Visual Impairment، إعاقة سمعية Hearing Impairment، إعاقة بدنية Physical Disability، وإعاقات صحية أخرى.

هذا بالإضافة إلى ما أضافه القانون IDEA لعام ٨٩/١٩٩٠م من فئات أخرى كالخلل الدماغي Traumatic Brain Injury، والتوحدية Autism.[١]

وبالإضافة إلى نظام التصنيف إلى فئات الذي تتبعه الحكومة الفيدرالية فلكل ولاية إطارها التشريعي التعليمي الخاص، والذي يحدد مواصفات التلاميذ الذين يعتبرون معاقين، مما ينتج عنه اختلاف مسميات نفس الإعاقة من ولاية لأخرى. فعلى سبيل المثال يطلق في كاليفورنيا على بعض التلاميذ تلاميذ معاقون تعليماً Educationally Handicapped بينما يطلق عليهم في ولايات أخرى مثل ولاية تكساس تلاميذ ذوي صعوبات تعلم Children with Learning Disability فكل ولاية لها معايير خاصة لتصنيف نفس الإعاقة تختلف عن باقي الولايات، ففي ولاية بنسلفانيا يصل الحد الأقصى لنسبة ذكاء المتأخرين عقلياً إلى (٨٠) درجة، بينما يصل في ولاية مينوسوتا إلى (٧٠) درجة فقط.[٢]

وهكذا فقد أتيحت الحرية لكل ولاية في تحديد ووضع التعريف الملائم لكل فئة. وفعلاً قامت كل ولاية بهذه المهمة معتمدة على معايير مختلفة، ولهذا فليس بالمغريب أن يكون أحد التلاميذ في ولاية ما طفلاً يعاني من صعوبة ما في التعلم ما بينما لا يكون كذلك في ولاية أخرى. وبهذا تبدو مشكلة صعوبات التعلم في الولايات المتحدة مشكلة نظامية، حيث أن تلك الفئة تعتبر فئة تعليمية يدرج تحتها التلاميذ عندما تصبح عملية التفاعل بين التدريس والتعلم والتعليم غير فعالة لأي من الطرفين.[٣]

هذا بالإضافة إلى ما ذكرته سميرة أبو زيد من أن: " هناك العديد من المصطلحات الأجنبية المستخدمة في مجال التأخر الدراسي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية- مثلاً- تختلف المصطلحات المستخدمة في مجال التأخر الدراسي من ولاية لأخرى، بل من مدرسة لأخرى". [٤]

---

(1) Jenkinson, Josephine C., Op. Cit., P. 209 .

(2) Salvia, John and Ysseldyke, James E. : Assessment in Special and Remedial Education, 4th ed., Boston, Houghton Mifflin Co., 1988, P. 7 .

(3) Moats, Cook Louisa and Lyon, G. Reid: "Learning Disabilities in the United States: Advocacy, Science and the Future of the field, in (Journal of learning Disabilities), Vol. 26, No. 5, May, 1993, P. 282.

(٤) سميرة أبو زيد، مرجع سابق، ص ص ٦٩ – ٧٢ .

ويمكن القول أن المصطلح الذي يطلق على الأفراد ذوي درجة الذكاء المنخفضة قد تتغير على مدى السنين من "بدون عقل" Amentia في القرن الثامن عشر إلى "ضعاف العقول Feebleminded في أواخر القرن التاسع عشر، ثم إلى "الخلل العقلي Mental Deficiency في القرن العشرين. وقد أصبح مصطلح التأخر العقلي Mental Retardation من المصطلحات التي يفضل استخدامها على نطاق واسع خلال السنوات الحالية.

وعلى مدى قرن من الزمان أتبع العالم الغربي أسلوبا للتفرقة بين الفئات الفرعية للفئة العامة "التأخر العقلي"، حيث " كانت هناك فئات ثلاث فرعية للإشارة إلى انخفاض القدرة الذكائية، فمن بين هذه الفئات من لا يستطيع أداء شئ لنفسه حيث يعتمد كلية على غيره، ومنهم من هو قادر على تعلم مهارات تساعده ذاتياً وشبه معتمد على الآخرين، ومنهم من هو قادر على تعلم المواد الأكاديمية ويستطيع رعاية نفسه وتأدية احتياجاته الخاصة، ويشار إلى تلك الفئات على التوالي بـ:

قابل للتدريب Trainable، قابل للتعلم Educable، ومع ذلك فإن تلك المصطلحات هي المصطلحات المستخدمة حالياً في المدارس الأمريكية، إلا أن هناك اختلافات جوهرية بين الولايات الخمسين في هذا الصدد".[١]

ويمكن القول عامة إن التعليم العام الأمريكي يمتد على مدى اثنتي عشرة سنة من سن السادسة حتى الثامنة عشرة. تغطي منها مرحلة التعليم الأولى أو الابتدائي ست سنوات من سن السادسة حتى الثانية عشرة. والمرحلة الثانوية تمتد أيضا لست سنوات من سن الثانية عشرة حتى سن الثامنة عشرة. وتعتبر هذه الفترة التي تمتد من سن السادسة حتى السادسة عشرة فترة تعليم إلزامي.[٢]

رابعا: تطور تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية.

بدأ التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية بما يشبه تعليم الكتاتيب في البلدان العربية، وفي هذا النوع من التعليم كان كل تلميذ يسير في التعلم بالسرعة التي تتناسب مع قدراته، ولم يبدأ الاهتمام بالتعليم النظامي أو المقنن Standarized Program إلا في

---

(1) Peterson, Daniel: "Educable Mentally Retarded", in (Behavior of Exceptional Children, An Introduction to Special Education, Haring, Norris G. (ed.), Columbus, Ohio, Charles E. Merrill Pub. Co., A Bell of Howell Co., & 1974, P. 310.

(٢) محمد منير مرسى: الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣، ص ١٣٧.

بداية القرن التاسع عشر. وفي عام ١٩١٨م ظهر أول برنامج يحاول مواجهة مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ وهو برنامج الدورات الدراسية الاختيارية Elective Courses، واتجه هذا البرنامج نحو محاولة إيجاد توازن بين المقررات التي تدرس للتلاميذ على أن يختار التلميذ من بين تلك المقررات طبقا لميوله ورغباته".[١]

هذا ومن الممكن تتبع تطور الاهتمام بمجال صعوبات التعلم والاحتياجات التعليمية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية بتتبع مرحلة التأسيس التي بدأت بملاحظات جال Gall لمجموعة من البالغين ذوي الإصابات الدماغية، حيث انتهى عام ١٩٦٣م بإنشاء جمعية الأطفال والبالغين ذوي صعوبات التعلم Association of Children and Adult with Learning Disabilities والمسماه الآن بجمعية صعوبات التعلم بأمريكا Learning Disabilities Association of America و صاحب ذلك تطورات بطيئة في كل من الجوانب النظرية والتطبيقية لمجال صعوبات التعلم. وتميزت السنوات الأولى من مرحلة التأسيس (من ١٨٠٠م حتى ١٩٦٣م) بإرساء الأسس النظرية لمجال صعوبات التعلم. فقامت تلك الأسس على دراسة المرضى المصابين بالإصابة الدماغية سواء بين البالغين أو الأطفال، وكانت الملاحظات الطبية التي أبداها الأطباء حينذاك بمثابة الأسس التي بنيت عليها تلك النظريات "بدأت الدراسات النظامية لمجال صعوبات التعلم حوالي عام ١٨٠٠م بالاختبار الذي أجراه جال Gall للبالغين الذين أصيبوا بإصابات دماغيه أدت إلي فقدان القدرة على التعبير لديهم إلا أنهم لم يفقدوا قدرة الذكاء". [٢]

وخلال السنوات الأخيرة من فترة التأسيس (من ١٩٣٠م حتى ١٩٦٣م) بذلت العديد من الجهود لترجمة المبادئ النظرية التي تم التوصل إليها إلى تطبيقات علاجية. وانتقل محور اهتمام الدراسات من مجتمع البالغين إلى مجتمع الأطفال، كما انتقلت نتائج الدراسات التي تمت على البالغين إلى الدراسات التي تتم على أطفال ذوي اضطرابات النمو. ولأول مرة أصبح الأطباء النفسيون وبعض رجال التربية رواداً في مجال صعوبات التعلم. وبالتالي طورت العديد من الاختبارت وبرامج التدريب والتي استخدمت

---

[١] فتحى على يونس: المؤتمر الثامن للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "مناهج المتفوقين دراسيا والمتأخرين"، كلية التربية، جامعة عين شمس، فى الفترة ٢٥-٢٦ سبتمبر، ١٩٩٦، ص٢٠ .

[2] Hammill, Donald D.:A Brief Look at the Learning Disabilities Movement in the United States, in (Journal of Learning Disabilities,) Vol. 26, No. 5, May, 1993,

في البداية في العيادات الطبية والمعاهد والمدارس الخاصة ثم في المدارس الحكومية بعد ذلك.

ومن بين الاختبارات التي تم تطويرها: اختبار ويبمان للتمييز السمعي (١٩٦٠م) Wepman's Auditory Discrimination Test واختبار إلينوى لكيرك وماكارثي للقدرات النفس لغوية (١٩٦١م) Kirk and McCarthly's Illinois Test of Psycholinguistic Abilities واختبار إيسنسن لفقدان القدرة على الكلام (١٩٥٤م) Eisenson's Examining for Aphasia هذا كما أجريت بعض التجديدات على عمليات العلاج كتلك التي اقترحها مايكل بست Myklebust ، وماجينز McGinnis كما أسهمت آراء كل من شتراوس Strauss وليتين Lehtinen وكيفارت Kephart بصورة كبيرة في مجال تعليم الأطفال ذوي الإصابة الدماغية والمعاقين إدراكياً. "وخلط كلا من كروكشانك Cruickshank وبنتزين Bentzen وراتزبرج Ratzeburg وتانهاوزر Tannhauser مبادئ وأراء شتراوس مع الأساليب التعليمية ل ليتين Lehtinen وطبقوها في التدريس للأطفال غير المتخلفين عقلياً، إلا أنهم يعانون من الخلل الأدراكي ومن النشاط الزائد. كما وجهت فروستينج Frosting اهتمامها - متأثرة بشتراوس- إلى تعليم الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعلم مختلفة.[١]

وقد تسبب الظهور المفاجئ والنمو السريع لمجال الاحتياجات التعليمية الخاصة في ظهور مشكلات حادة في نظام التعليم الأمريكي، وذلك لأن العديد من الإداريين كان لديهم القليل من المعرفة بمجال الاحتياجات التعليمية الخاصة، كما أن قلة من المعلمين من تلقى تدريبا حول كيفية التعامل مع تلاميذ هذه الفئة، بالإضافة إلى أن برامج كليات إعداد المعلمين والمتخصصين العاملين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة كان يصعب تواجدها في تلك الفترة.[٢]

بعد سقوط القنبلة الذرية على هيروشيما مباشرة في أغسطس ١٩٤٥م، ومع تزايد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شئون العالم بصورة كبيرة توسع مجال الأهداف التعليمية وأضيفت العديد من المصادر التعليمية المختلفة إلى الكتاب المدرسي، كما حدثت تطورات هامة أخرى في مجال التعليم الابتدائي تضمنت التركيز على تقديم برامج التعليم الخاص للأطفال غير العاديين، هذا بالإضافة إلى التوسع السريع في إنشاء دور الحضانة وتزايد أعداد المدارس التي تقدم خدمات التعليم الخاص فيما بين عامي ١٩٤٨م و ١٩٥٣م بنسبة ٨٣%. [٣]

---

(1) Ibid., P. 296.
(2) Ibid., P. 299.
(3) Ryan, Kevin and Cooper, James M.: Those Who Can Teach, 5th ed., Boston, Houghton Mifflin Co. 1988 P. 111

وفي الخمسينيات ظهر الاتجاه نحو الشمولية Inclusion كنتيجة لما وصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث التي نادت بالشمولية بسبب عدم فعالية الفصول الخاصة المنفصلة مع التلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. وتهدف حركة الشمولية هذه إلى تطبيق مبدأ الدمج الكامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في الخدمات التعليمية النظامية أم في المجتمع بصفة عامة.(١)

ونتيجة لحركة الشمولية انتهت ظاهرة الفصول الخاصة وحلت محلها غرف المصادر والبرامج الإرشادية. وقد سمحت تلك البرامج للعديد من التلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة بأن يتلقوا تعليمهم في فصول عامة ولو لبعض الوقت. وقد نظر إلى هذا التحول في الاتجاه إلى برامج الدمج على أنه انتصار لأولياء الأمور والمتخصصين الداعين لتسكين التلاميذ في بيئة أقل قيوداً والدمج في التعليم العام Mainstreaming والتدريب غير الفئوي للمعلم وإلغاء التصنيف وزيادة الشمولية.(٢)

في السادس من أبريل من عام ١٩٦٣م وأثناء انعقاد أحد المؤتمرات الذي أشرف عليه صندوق الأطفال المعاقين إدراكياً (The Fund for Perceptually Handicapped Children) أعلن صموئيل كيرك Samouel Kirk أنه استخدم مصطلح " صعوبات التعلم Learning Disabilities ليصف:" مجموعة الأطفال الذين يعانون من مشكلات التفاعل الاجتماعي"، ويستثنى منهم الأطفال الذين يعانون من إعاقات حسية كالعمى والصم وممن يعانون من تأخر عقلي. وكانت تلك بمثابة معاهدة لتنظيم جمعية الأطفال ذوي صعوبات في التعلم (ACLD) Disabilities Association for Children with Learning والتي استبدل اسمها في عام ١٩٨٩م بالجمعية الأمريكية لذوي صعوبات التعلم Learning Disabilities Association of America (LDA) وبهذا يمكن القول أن تلك كانت بداية مجال صعوبات التعلم ككيان مستقل.(٣)

وقد وجدت التشريعات الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية الخاصة بتوفير برامج تعليمية خاصة للمعاقين منذ الستينيات، ولكن هذه القوانين والتشريعات لم تشمل فئة

---

(1) Hammill, Donald H., Op. Cit, P. 303 .
(2) Ibid., P. 304 .
(3) Ibid., P. 296.

ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة بصفة أساسية. ونتيجة لاهتمام أولياء الأمور والمتخصصين المهتمين بمجال الاحتياجات التعليمية الخاصة والذي أدى بدوره إلى اهتمام مجلس الشيوخ، فقد صدرت تشريعات خاصة بتقديم خدمات لهؤلاء الأفراد ممن يعانون من صعوبات التعلم. وفيما يلي عرض لأهم هذه التشريعات:

- *قانون التعليم الابتدائي والثانوي لعام ١٩٦٥م (٨٩/١٠):*

P.L. 89-10 (the Elementary and Secondary Education Act 1965)

تم تعديل هذا القانون في عام ١٩٦٩م بهدف تكليف الحكومة الفيدرالية بتطوير مجال صعوبات التعلم ككيان مستقل يندرج تحت مظلة التربية الخاصة. وعرف هذا التعديل- وهو قانون الأطفال ذوي صعوبات تعلم معينة لعام ١٩٦٩م - بوثيقة ياربورر Yarborough, Bill [١] وقد تم الاعتراف بمجال صعوبات التعلم فيدرالياً كنوع من أنواع الإعاقة منذ عام ١٩٦٨م فقط، وذلك من قبل اللجنة القومية لتوجيه الأطفال المعاقين National Advisory Committee on Handicapped Children [٢]

وبهذا تطور مجال صعوبات التعلم والاحتياجات التعليمية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ اعتباره فيدرالياً كنوع من أنواع الإعاقة التي " تمثل نصف التلاميذ الذين يتلقون خدمات تعليمية خاصة على النطاق القومي (وزارة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٩م)"[٣] وفي نفس الوقت ظل أحد الإعاقات الأقل إدراكاً والأكثر عرضة للجدل. وبنظرة سريعة لتاريخ هذا المجال ووضعه الحالي يكشف لنا النقاب عن عدم اتفاق الآراء حول تعريفاته ومعايير تشخيصه وعمليات التقويم فيه والتدريس والسياسة التعليمية له.

استمر مجال الاحتياجات التعليمية الخاصة منذ ذلك الحين في النمو وشهد أنواعاً مختلفة من مشكلات التطور التي من المتوقع ظهورها، وقد تميزت تلك السنوات المبكرة من تطوره بخمسة مفاهيم هي:

أولا : أدى الاهتمام بالمجال إلى إنشاء منظمات جديدة متخصصة في هذا المجال.

ثانيا : توافر قدر من التمويلات الفعالة للمجال.

ثالثا : شجعت تلك التمويلات على الإسراع فى التوسع في البرامج المدرسية المحلية.

---

(1) Ibid., P. 298.
(2) Moats, Louisa Cook and Lyon, G. Reid, Op. Cit., P. 282.
(3) Ibid., P. 282.

رابعاً: أصبح هناك العديد من المتخصصين بالإضافة إلى الأخصائيين النفسيين وأطباء النفس (مثل: أولياء الأمور- رجال التربية - الباحثين - أخصائي علاج النطق والتحدث) الذين يتسمون بالفاعلية في هذا المجال.

خامساً: نظراً لانضمام العديد من التخصصات في مجال صعوبات التعلم، فقد ظهرت بعض المشكلات التي تتعلق بعمليات التشخيص وعمليات التدخل والعلاج.[١]

وقد تبلور التأييد الفيدرالي لمفهوم الاحتياجات التعليمية الخاصة في حركة الإصلاح الحالية والتي تمثلت في مبادرة التعليم النظامى Regular Education Initiative (REI) التي انبثقت من مكتب التعليم الأمريكي U.S. Office of Education وكان الهدف من المبادرة الدعوة إلى العودة إلى التعليم العام Mainstreaming والتقليل من الخدمات المقدمة خارج الفصل الدراسي للتلاميذ ذوي الإعاقات الخفيفة وذلك حلاً لمشكلة توصيل الخدمات للتلاميذ. واشتملت تلك المشكلات على:

ازدواجية النظام التعليمي (نظامي وخاص) - زيادة أعداد التلاميذ في مدارس التربية الخاصة- عزل التلاميذ وانخفاض مفهوم الذات لديهم والناتج عن هذه العزلة، واتجاهاتهم السالبة نحو التعلم- توافر دلائل حول عدم فعالية الخدمات المقدمة خارج الفصل الدراسي- ارتفاع تكاليف عمليات التسكين- الأعمال الكتابية المرهقة التي تثقل كاهل المعلم المدرب وتعوقه عن تأدية مهامه التدريسية. [٢]

ويمكن تلخيص مراحل تطور التعليم الخاص في الولايات المتحدة من خلال ما ذكره كيرك في مؤلفه:

" لقد انتقلنا خلال القرنين السابقين من:

أ- إهمال المعاقين إلى ...

ب- إنشاء مؤسسات داخلية لهم إلى ...

جـ- إنشاء فصول خاصة في المدارس العامة إلى ...

د- التطبيع والتعليم العام" [٣]

واستكمالاً لعرض تطور مجال الاحتياجات التعليمية الخاصة نستعرض بعض التشريعات التي اهتمت بهذا المجال بشيء من التفصيل كما يلي:

---

(1) Hammill, Donald H., Op. Cit. P. 296

(2) Moots, Louisa Cook, Op. Cit, P. 286 .

(3) Kirk, Samuel A.:Educating Exceptional Children, U.S.A, Boston, Houghton Mifflin Co. 1979 P. 24

- قانون التعليم لكل الأطفال المعاقين رقم ٩٤-١٤٢ لعام ١٩٧٥م :

P.L.94-142 (The Education for All Handicapped Children Act 1975)

اصدر الكونجرس الأمريكي في عام ١٩٧٥م قانون التعليم الفيدرالي لكل المعاقين وقام بالتصديق عليه الرئيس فورد Ford وقد كفل هذا القانون لكل الأطفال المعاقين الحق في تلقي تعليم مجاني ومناسب. كما كفل أيضاً توفير عمليات إجرائية تتعلق بإجراءات الاكتشاف والتسكين وتوفير الخدمات التعليمية، وذلك لضمان تلقي الأطفال المعاقين في الولايات المتحدة حق تكافؤ الفرص والمساواة مع الأطفال الأسوياء.(١)

وتم اعتبار هذا القانون بمثابة رد فعل للدراسة التي قام بها Dunn ١٩٦٨م، وكذلك لحالات رفع الدعاوى القضائية من قبل أولياء الأمور للاعتراض على قرارات إحالة بعض التلاميذ الذين تم تسكينهم خطأ في فصول التعليم الخاص.(٢) ونتيجة لاهتمام هذا القانون بفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم فقد أطلق عليه قانون تعليم المعاقين Individuals with Disabilities Education Act. (IDEA) .

ويمكن حصر أهداف قانون IDEA في الأهداف الأربعة التالية:(٣)

- التأكد من إتاحة الفرصة لكل الأطفال المعاقين لتلقي التعليم العام المناسب المجاني والذي يضمن توفير التعليم الخاص والخدمات المطلوبة لمواجهه احتياجاتهم الخاصة
- التأكد من حماية حقوق الأطفال المعاقين وأولياء أمورهم.
- مساعدة الولايات والسلطات المحلية في توفير التعليم لكل الأطفال المعاقين.
- تقييم الجهود المبذولة في تعليم الأطفال المعاقين، والتأكد من فعاليتها.

وبالتالي، كان هذا التشريع من أكثر التشريعات التعليمية فعالية بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة حيث ألزم كل ولاية بتوفير تعليماً مناسباً مجانياً- بما فيه التعليم المهني- لكل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. كما ضمن العديد من الحقوق التعليمية المهمة لهم ومن بينها:

- توفير التعليم في "بيئة أقل قيوداً" للمعاقين من التلاميذ ما بين سن ٣ سنوات حتى ٢٢ سنة. وعندما تسنح الفرصة عملياً يجب دمج التلاميذ في برامج المدرسة النظامية.

---

(1) Ryan, Kevin and Cooper, James M., Op. Cit., P. 212.
(2) Jenkinson, Josephine C., Op. Cit., P. 18.
(3) National Information Center On Deafness, Op. Cit., P. 1.

- وضع وتحديد الأهداف التي تكفل توفير "فرصة تعليمية كاملة" لكل المعاقين،بالإضافة إلى تحديد واضح للخدمات والمساعدات اللازمة، ووضع جدول زمني لتحقيق هذه الأهداف.
- تطوير عمليات تقويم التلاميذ المعاقين لتحديد البرنامج التعليمي المناسب لكل منهم.
- إجراء التقويم السنوي للتلميذ للوقوف على مدى تقدم التلميذ ومدى فعالية البرامج التعليمية التي سبق تحديدها لمواجهه احتياجات التلميذ.
- توفير خدمة إعلام أولياء الأمور أو الأوصياء على الطفل حول البرامج التي تم تصميمها وتطويرها والخدمات التي من المفترض توفيرها للطفل.(١)
- مشاركة وتدخل أولياء الأمر في عمليات إتخاذ القرار.
- حق معارضة أولياء الأمر عند عدم اقتناعهم بالقرارات.
- استخدام عمليات فحص متعددة لتحديد البرامج التعليمية.
- استخدام عمليات التقويم التي لا تقوم على أسس عرقية أو ثقافية.
- تنفيذ البرنامج التعليمي الفردي (IEP) والذي يستلزم تحديداً لما يلي:
  - أ- الأهداف التعليمية السنوية.
  - ب- الأغراض التعليمية قصيرة المدى.
  - جـ- مواعيد بداية الخدمات وفترات استمراريتها.
  - د- وضع معايير مناسبة وعمليات تقويم ملائمة.(٢)

بالإضافة إلى ما تناوله هذا التشريع من حتمية تلقى كل الأطفال المعاقين "لتعليم عام ملائم ومجاني"، بغض النظر عن درجة الإعاقة لديهم فإنه أيضاً يلزم الحكومة بتقديم تمويل لازم لمساعدة الولايات في توفير التعليم لهؤلاء التلاميذ، كما يلزم الولايات بالتأكد من تلقى هؤلاء التلاميذ لبرامج تعليمية فردية قائمة على احتياجاتهم الفردية الخاصة وذلك في البيئة الأقل قيوداً. كما يطرح القانون خطوطاً مرشدة لتحديد الخدمات المطلوبة واللازمة، وخطوطاً عريضة لكيفية إجراء العمليات اللازمة للتأكد من مواجهه تلك الاحتياجات ~~تلك الاحتياجات~~ بكفاءة.

---

(1) Hursh, Norman C. and Kerns, Allen F.: Vocational Evaluation in Special Education, Boston, A College – Hill Pub., Little Brown and Co., 1988, P. 8.

(2) Hammill, Donald D., Op. Cit., P. 298.

obeikandl.com

- من هم الأطفال المستحقون لخدمات القانون العام رقم ٩٤-١٤٢؟

"هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن الثالثة وسن الحادية والعشرين والذين يحتاجون إلى تعليم وخدمات خاصة بسبب ظروف إعاقتهم. وتتحدد الأهلية للخدمات من خلال "تقييم غير تمييزي "Nondiscriminatory Evaluation" مما يتطلب من المقاطعات المدرسية استخدام أدوات قياس واختبارات بعيدة عن التمييز العنصري أو الثقافي التي تقدم بلغة الطفل أو من خلال وسيلة اتصال معينة".(١)

- ما هو المقصود بعبارة "تعليم عام مناسب مجاني" ؟

تعني كلمة "مجاني" أن يقدم التعليم بدون تكلفة يتحملها الأباء، وقد قضت المحاكم بأن على المدارس توفير التمويل للتعليم الملائم وذلك على الرغم من محدودية التمويلات الفيدرالية أو المحلية. كما قضت المحاكم بأن تشمل كلمة "مجاني" الخدمات اللازمة المصاحبة والتي قد تتضمن التنقلات، علاج النطق والخدمات السمعية أو البصرية، وخدمات العلاج النفسي، وخدمات التشخيص والتقويم، بالإضافة إلى الخدمات الطبية أو الاستشارية أو الخدمات الأخرى.

أما كلمة "ملائم" فيقصد بها التسكين في مدرسة خاصة أو مدرسة تقع خارج المقاطعة المدرسية وذلك إذا لم تكن مدرسة المقاطعة تقدم الخدمات الملائمة.

- من هم المشتركون في اجتماعات البرنامج التعليمى الفردى (IEP) ؟

ألزم القانون العام رقم ٩٤-١٤٢ الفئات التالية على حضور كل اجتماع للبرنامج التعليمي الفردي- سواء كان اجتماعاً مبدئياً أو اجتماع مراجعة للبرنامج التعليمي. وهذه الفئات هي:

- مسئول من المقاطعة/ المنطقة المدرسية أو التعليمية بحيث يكون متخصصاً ومؤهلاً في مجال التربية الخاصة أو مجال الإشراف على مدارس التربية.
- معلم التلميذ.
- أولياء الأمور أو الأوصياء عليه أو أحد أعضاء الأسرة.
- التلميذ نفسه إذا لزم الأمر.
- أي مسئول آخر يرتبط بتعليم الطفل كما تحدده المدرسة أو ولي الأمر.(٢)

---

(1) National Information Center on Deafness, Op. Cit. P. 1.
(2) Ibid. P. 2.

وعلى الرغم من تحديد حقوق التلاميذ ذوي الإعاقات في التعليم من خلال التشريعات في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه ما زالت هناك حاجة للوضوح ولتفسير تلك الحقوق وتطبيقها. وقد انعكس هذا الغموض في اختلاف تفسيرات مبدأ "البيئة الأقل قيوداً."

- *قانون تعليم المعاقين لعام ١٩٨٣ رقم (٩٨-١٩٩)*

P.L. 98-199 (The Education of the Handicapped Act of 1983).

أكد هذا القانون على الدور الفيدرالى في تطبيق العديد من بنود قانون رقم ٩٤-١٤٢ والتوسع فيها، كما دعم وأكد على برامج ما قبل المدرسة وبرامج المدرسة الثانوية وما بعد الثانوية للأفراد ذوي صعوبات التعلم. هذا بالإضافة إلى اهتمامه بإعداد معلمي التعليم الخاص وبرامج الطفولة المبكرة وتدريب أولياء الأمور ونشر المعلومات.[١]

- *تعديلات قانون تعليم المعاقين ١٩٩٠ رقم (١٠١-٤٧٦):*

P.L. 101- 476 (The Education of the Handicapped Act Amendments of 1990).

قام الكونجرس في عام ١٩٩٠م بإجراء تغييرات على قانون التعليم لكل الأطفال المعاقين رقم (٩٤-١٤٢) لعام ١٩٧٥م وتم استبداله بقانون تعليم الأفراد ذوي صعوبات تعلم Individuals with Disabilities Education Act. (IDEA) ، ونتيجة لذلك استبدلت كل مصطلحات "الأطفال المعاقين" بالمصطلح "أطفال ذوو احتياجات تعليمية خاصة" وكان من أهم الإضافات على قانون رقم (٩٤-١٤٢) مطالبة المدارس بمساعدة التلاميذ في الانتقال من حياة المدرسة إلى بيئة العمل.

- *قانون الأفراد الأمريكيين ذوي الصعوبات لعام ١٩٩٠ رقم (١٠١-٣٣٦):*

P.L.101-336 (The Americans with Disabilities Act of 1990).

أكد هذا القانون على أهمية حماية الحقوق المدنية ضد تمييز الأفراد ذوي الصعوبات. ومن أهم بنوده التي تناولها هي تعهد هذا القانون بأنه بحلول عام ١٩٩٤م لن يستطيع أي قطاع للأعمال يوظف ١٥ عاملاً أو أكثر أن يرفض تعيين موظف ما بسبب ما يعانيه من أي نوع من أنواع الإعاقة طالما كان مؤهلاً لشغل المنصب، كما يجب على أصحاب الأعمال توفير التعديلات المناسبة التي تسمح لهؤلاء الموظفين بأداء المهام المنوطة بهم.[٢]

---

(1) Hammill, Donald D., Op. Cit., P. 298 .
(2) Ibid. P. 298.

وقد شجعت تلك القوانين والتشريعات على النمو المتسارع للخدمات المدرسية والبرامج المهنية للأفراد ذوي صعوبات التعلم. ولم تقتصر المساهمة الفيدرالية على مجرد سن التشريعات وإنما تعدتها إلى "إجراء بعض المشروعات البحثية التي شكلت قاعدة معلوماتية للمجال أشرفت على إنجازها الحكومة الفيدرالية. وقد أثر العديد من تلك المشروعات على تطوير البرامج المقدمة لذوي صعوبات التعلم والتوسع فيها إلى حد كبير".(١)

وخلاصة القول أن هناك أربعة قوانين فيدرالية شكلت الإطار العام الذي من خلاله تم توفير التعليم والخدمات للأفراد ذوي صعوبات التعلم في الولايات المتحدة. هذه القوانين هي:- قانون الأفراد ذوي صعوبات التعلم (IDEA) - وهو ما أطلق عليه سابقاً قانون التعليم لكل الأطفال المعاقين أو قانون رقم ٩٤-١٤٢-، والبند رقم ٥٠٤ من قانون التأهيل وتفسيراته التي قدمتها الهيئات الفيدرالية، وخطابات الاستنتاجات التي أصدرها مكتب الحقوق المدنية وتفسيراتها التي أصدرها مكتب التعليم الأمريكي، وقانون الأفراد الأمريكيين ذوي الإعاقات لعام ١٩٩٢م.

وبهذا عملت تلك القوانين جميعها على توفير برامج تعليمية فردية للتلاميذ ذوي الإعاقات بالإضافة إلى توفير التجهيزات والتعديلات في كل ناحية من نواحي البيئة التعليمية النظامية والتي يحتاجها أي تلميذ ليحصل على حقه من تكافؤ الفرص للاستفادة من التعليم. ومن بين التعديلات التي دعت إليها تلك القوانين استخدام التكنولوجيا، وتغيير البيئة التعليمية، وتوفير مدوني الملاحظات، وإجراء بعض التعديلات على المناهج، وإجراء تعديل على نظام الاختبارات مثل منح وقت إضافي وتوفير كتبة ومدونين وقراء وتوفير نماذج اختبار بديلة.(٢)

---

(1) Ibid, P. 298.

(2) Moats, Louisa Cook and Lyon, G. Reid. Op. Cit., P. 285.